

التحالف الديمقراطي الكردستاني

2008/01/28

لا يمكن تفادي **تردي الأوضاع** دون إحداث إصلاح جذري في النظام السياسي والإجتماعي الراهن في كردستان

إن الواجب الأساسي لأية حكومة هو توفير الأمن لمواطنيها، إضافة إلى ضمان الحاجات الحياتية مثل توفير الماء والكهرباء والوقود والرعاية الصحية، ومعروف أن الميزانية المخصصة لإقليم كردستان تضمن جميع هذه الحاجات لمواطني كردستان لو تم صرف الميزانية بنزاهة وعدل، لكن الإدارة الكردية الحزبية لم تقم بواجبها بالشكل المطلوب لإنغماسها في ضمان مصالحها أولاً وقبل مصالح الوطن. وتشهد كردستان في الوقت الراهن أحداثاً وظروفاً صعبة وخطيرة على مستقبلها:

أ- الجيش التركي يقصف القرى وينشر الذعر في المناطق الحدودية والإدارة الكردية مشلولة تماماً في مجال إيجاد حلّ لوقف التدخل العسكري التركي.

ب- وخلافاً لما كان مقرراً فقد تم تأجيل تنفيذ المادة 140 المتعلق بمدينة كركوك للأشهر الستة القادمة ووافقت الحكومة الكردية نتيجة لضعفها المتراكم ومواجهتها للقضايا المصيرية بعقلية حزبية ضيقة. ت- ان ظاهرة التضخم والفساد الإداري وعدم توفر الخدمات الرئيسية مثل الماء والكهرباء وغلاء أسعار المواد الاستهلاكية وفقدان الشفافية أوجدت هوة عميقة بين النخبة الحاكمة المترفة والجماهير المحرومة.

ث- تضاعفت الهجرة من كردستان فقد بلغ عدد المهاجرين عام 2007 والذين أوقفتهم السلطات التركية وأعادتهم إلى كردستان 12000 شخص، ناهيك عن الذين نجحوا في الوصول إلى البلدان الأوروبية. إن الإدارة الكردية تتحمل القسط الأكبر من المسؤولية بسبب إهمالها حاجات الشباب وعدم توفير فرص العمل لهم.

ج- بقي منصب رئيس الوزراء كما هو. الإتحاد الوطني الكردستاني لم يقدم مرشحاً للمنصب بموجب الإتفاق الثنائي للحزبين الحاكمين، وهذا مؤشر على عدم إحترام الإتفاقات وأن القضايا الهامة الحكومية تحل بالمجاملات بين الماسكين بلجام الحكم في كردستان ووفق شبكات المصالح العائلية.

ح- ان وسائل الاعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة في الأقليم هي حزبية وتعمل على تجميل صورة القادة الحزبيين، وما تبقى من الصحافة الحرة القليلة في كردستان كـ (هاولاتي، وناوينة وسبه ي) معرضة للملاحقة حسب قانون جديد، طرحه البرلمان في أربيل بضغط من القيادة الحزبية، يفضي إلى تقليص حرية التعبير بشكل غير مسبوق، محيلة المجتمع الكردستاني إلى سجن في مجال حرية التعبير.

خ- كما بدأت وسائل الإعلام الدولية بإمطاة اللثام عن وقوع إختلاسات كبيرة من قبل رئيس إقليم كردستان ورئيس الجمهورية العراقية بلغت بلايين الدولارات. كما أشارت محطة الـ بي بي سي (BBC) عن الفساد المستشري في أوساط الحزبين وسوء الإدارة الحكومية.

وأمام تردي الوضع الراهن وإصرار قيادة الحزبين الحاكمين على الإستمرار في إحتكار السلطة والموارد لأغراض عائلية أو لأهداف حزبية ضيقة، سيعمل التحالف الديمقراطي الكردستاني، من باب الشعور بالمسؤولية التاريخية، بجد وإخلاص على مايلي للخروج من المأزق الحالي، وفي مسعانا هذه نناشد الجماهير الكردية إلى دعم التحالف الديمقراطي الكردستاني:

- تفعيل دور الشعب في الحياة السياسية، على عكس ماتقوم به القيادة الحزبية في عزله عن القرارات المصيرية. وفسح المجال للمعارضة الديمقراطية في تشجيع المنافسة الشريفة البناءة، إذ بدونها لاتوجد حياة ديمقراطية.
- إنتشال البرلمان والحكومة الكردية والقوات المسلحة الكردية من التسلط الحزبي والعائلي لكي يتمكنوا من أداء دورهم في خدمة الوطن والمواطن.
- اخراج منطقة بادينان من ظاهرة الإستسلام والسيطرة العشائرية وسياسة شراء الولاءات من أجل البقاء في السلطة.
- تثمين دور الصحافة المستقلة كـ (هاولاتي، ناوينه، سبه ي) وتقدير دور نخبة من الصحفيين الذين أظهروا شجاعة فائقة في إبراز فساد قيادة الحزبين وعدم أهليتها لمجابهة التحديات الكبيرة في المرحلة الراهنة.
- إنهاء حالة البذخ والتلاعب بميزانية وموارد الاقليم، والعمل على إستغلالهما في برامج التنمية الإقتصادية وتلبية حاجات المواطن.
- الإعتماد في عملية التوظيف في مناصب حكومة إقليم كردستان على الكفاءات وبناء مجتمع مفتوح على قيم العصر ويضمن حقوق القوميات والأديان في كردستان. ومكافحة جميع أشكال العنف خاصة ضد المرأة .
- لقد تسببت سياسة القيادة الحالية، فقدان الشعب الكردي للدعم الدولي وخسارة الأصدقاء في العالم، لقد أن الأوان لجميع القوى الديمقراطية العمل على تبني برنامج عمل مشترك، خاصة أن بعض الأوساط والشخصيات القيادية الكردية عبّرت عن رفضها للأمر الواقع وتحلت بالجرأة والحكمة في مكافحة الإنحطاط وقيم الإستبداد وسياسة القهر والقمع الحالية. إن هذه القوى هي أمل الأجيال القادمة وإليها يتطلع الشعب الكردي في بناء مستقبل ديمقراطي، يسوده العدل والإستقرار.

التحالف الديمقراطي الكردستاني

28.01.2008

Kda2004@gmail.com